جريمة
إلكترونية 2
قصة
لعنة ينار
بقلم الكاتبة: رانيا بوراس
تصميم :محلمين بثينة

جريمة إلكترونية

هي عبارات جريئة ترسم على الشفاه...

أرسمها بالدم والدموع لتصل في النهاية

إلى كل صدر محب...

إلى كل عاشق مشتاق...

إلى كل قلب متعب...

كانت كمن اعتادت الجلوس ليلا نهارا على سريرها الخشبي خلف نافذة بالشارع العام. . .

رسم عليها الزمن تجاعيد الماضي الأليم. . .

تجلس بجسد متعب. . .

كانت ضائعة في دوامة من الإضطراب والحيرة والقلق و طول التفكير. . أرهقتها عشرات الأسئلة الغامضة المبهمة. . .

ظلت تتراقص في ذهنها تراقص الأشباح. . .

كان المساء يزحف شرسا. . .

قرص الشمس بدأ يذبل يغيب في العدم. . .

الساعة تشير إلى السادسة ونصف مساءً. . .

يجيء الليل مختالا متبخترا. . .! !

ترسل تنهيدة تستشفها من أعمق أعماقها. . . تريد طرد تلك الأنفاس الضيقة. . . كانت في غاية الإرهاق. . .

تنظر إلى النافذة. . . تبدوا لها السماء كعلبة إسمنتية. . . والنجوم كهيا كل خرساء. . . جدران غرفتها البيضاء. . . طلاء قديم. . .

كان الضوء بالسقف خافتا بل يكاد يموت. . . تتقلص. . . تصغر. . . تذوب في كينونتها وتضيع. . .

متاهات المجهول. . . .

تتحول إلى جثة فرعون محنطة بأفكار سيئة صنعتها مخيلتها المجنونة. . .

كانت تظن أن جميع الرجال يفكرون فقط في الجسم المنحوت، وليلة حمراء. . .

كانت تظن أن الرجل مجرد شهوات عابرة. . .

تظنه مجرد متعة فراش. . .

تحمل الهاتف تنظر إلى الساعة بقلق. . .

عقاربها وكأنهما أفعتان تودان التهامها. . .

تفتح الفايسبوك. . .

وإذا بها تتفاجأ برسالة. . .

من شخص مجهول. . .

بلهفة احتقار ترد. . .

تبدأ المحادثة بتعارف عادي. . .

لم تكن تعرف أنها دخلت في متاهات جريمة إلكترونية. . .

وبعد لحظات. . .

نسيج مخيلتها في عوالم بعيدة. . . تركب الأجنحة التي انطلقت بها. . . تعبر الآفاق الرحبة. . . تحلق الأبعاد. ..شعور غريب يملأ قلبها. . . صراع قلب وعقل معا. . . وجدت نفسها غارقة في طوفان من الأشواق الملتهبة. . . الصمت يخيم على الغرفة. . . تترقب صورته بكل لهفة. . .وكأن عيونها لم ترى ذكرا قبله. . .

جماله يضيء عيونها...

ملاك نازل على هيئة بشر، في حدوده لا تبتعد الرؤية، كلامه قليل معسول، عيناه كأنهما بالحسن آية تتلى على قوم ظلوا فاهتدوا. . . كلاسيكي هو بهندامه. . . هو كبقايا الزمن القديم الجميل هو شي نادر فريد لا يتكرر كثيرا. . . جميل بابتسامته . . . قوة، نظراته، بلطفه بعناده. . . يحمل كل خصائص الرجولة. . .

كانت بودها أن تستنشق أنفاسه الدافئة. .

تحاول وصفه ولكنه كالعنة يعجز الحبر على كتابته. . .

ضمته إلى صدرها بحب. . .

شعرت أنه دخل قلبها. . .

وسكن موطنها الصغير. . .يكبر مع الصدر وينمو بحجم الأرض

كانت وكأنها تمشي على الجمر بأقدام حافية. . .

صارت إمرأة مدمنة على رجل عشقه مزمن. . .

تعود إلى نفسها...يرن الهاتف...من المتصل؟ ...

الخجل إحتل المكان بصوته...

تركها تكفر بجميع الرجال

صوته سحر حرك في داخلها ثورة شهوات.....